بنو قريظة :

لما عاد النبي (صلى الله عليه واله) والمسلمون إلى المدينة يوم الخندق،سار إلى بني قريظة،فبعث النبي(صلى الله عليه واله)علياً في ثلاثين من الخزرج وأمره أن ينظر إلى بني قريظة هل تركوا حصونهم ،فلما شارف حصونهم سمع منهم الهجر،فرجع إلى النبي (صلى الله عليه واله) فأخبره بذلك.

وبقي النبي (صلى الله عليه واله) يحاصر بني قريظة خمساً وعشرين ليلة،وطلبوا منه النزول إلى حكم سعد بن عبادة فقبل النبي وحكم فيهم سعد بقتل الذراري وسبي النساء وقسمة الاموال،فأخذوهم إلى المدينة ،وحبسوا في دار من دور بني النجار،ثم خرج الرسول إلى السوق،وحضر معه المسلمون وأمر أن يخرجوا وتقدم إلى أمير المؤمنين بضرب أعناقهم في الخندق .

غزوة بني المصطلق :

وهم من قبائل خزاعة المتحالفة مع قريش،وكانت في شعبان في السنة الخامسة من الهجرة وتسمى غزوة المريسيع وكان رئيسهم الحارث بن ابي ضرار الذي دعا قومه لحرب النبي(صلى الله عليه واله)فبلغ النبي(صلى الله عليه واله)ذلك وخرج اليهم واقتتلوا عند الماء ونصر الله نبيه والمسلمين.

وكان ممن اصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار وكان الذي سباها أمير المؤمنين علي(عليه السلام) فجاء بها الى النبي(صلى الله عليه واله) وقد تزوجها الرسول (صلى الله عليه واله) فاسلمت واسلم اهلها،وقد اطلق الرسول(صلى الله عليه واله)جميع اسرى بني المصطلق بفضل هذا الزواج،وبفضل سياسة النبي(صلى الله عليه واله)الحكيمة .

غزوة الغابة اوغزوة ذي قرد :

في 3 شهر ربيع الاول من السنة السادسة للهجرة اعتدت جماعة من بني غطفان على ابل لرسول الله(صلى الله عليه واله)في منطقة الغابة وقتلوا رجلاً واخذوا امراته فطاردهم الرسول(صلى الله عليه واله)وقاتلهم في ذي قرد واستعاد منهم المرأة وعدد من الابل .

غزوة الحديبية في السنة 6هـ:

خرج رســـول الله(صـــلى الله عليه واله)في عمرة الحديبية ونزل الجحفة فلم يجد بها ماءً ، فبعث سعد بن مالك بالروايا حتى اذا كان غير بعيد، رجع سعد بالروايا وقال: يارسول الله ما أستطيع أن أمضـــي ولقد وقفت قدماي رعباً من القوم،فقال له النبي(صـــلى الله عليه واله):اجلس . ثم بعث رجلاً اخر فخرج بالروايا حتى اذا كان بالمكان الذي انتهى إليه الاول،رجع فقال له رسول الله(صلى الله عليه واله) لِمَ رجعت؟ فقال : يارسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استطعت أن أمضي رعباً . فدعا رسول الله (صـلى الله عليه واله) أمير المؤمنين علي(عليه السـلام)فارســله بالروايا، وخرج الســقاة وهم لايشــكون في رجوعه لما رأوا من رجوع من تقدمه .فخرج علي(عليه السـلام) بالروايا حتى ورد الحرار واســتقى ثم أقبل بها إلى النبي(صلى الله عليه واله) ولها زجل فلما دخل كبر النبي (صلى الله عليه واله) ودعا له بخير .

ثم جرت مفاوضـــات بين النبي(صـــلى الله عليه واله) وبين قريش فبعث عثمان بن عفان ليفاوض قريش الا انهم القوا القبض عليه وحبسوه وقد اشيع ان عثمان قتل فقررالمسلمين الانتقام والقتال مما دعا النبي(صلى الله عليه واله) إلى ان ياخذ البيعة من أصحابه وكذلك العهود عليهم بالصبر وسميت ببيعة الرضوان وكان المبايع للنساء عن النبي(صلى الله عليه واله)هو أمير المؤمنين علي(عليه السلام) وكانت بيعته لهن يومئذ أن طرح ثوباً بينهن وبينه ثم مسح بيده،فكانت مبايعتهم للنبي(صلى الله عليه واله) بمسح الثوب،ورســول الله(صـلى الله عليه واله)يمســح ثوب علي(عليه السـلام)مما يليه ونلاحظ أن النبي (صـلى الله عليه واله)وعلي(عليه السلام) قد تحاشوا أمراً محظوراً وهو مصافحة النساء واي شيء يعطيهن الجرأة على الاقتراب من الرجال، وإن كان ليس على النســـاء دور في القتال لكن هذا لايعني أن ليس لهن دور نهائي في المعارك بل كانت تشاركهم في أعداد الاطعمة وكذلك مساعدة جرحى المعارك او الغزوات وتقديم المساعدة للمسلمين .

وبعد أن تمت البيعة أخذ النبي (صـــلى الله عليه واله)على أصـــحابه المواثيق والعهود بان يصبروا،فلجات قريش إلى طلب الصلح فارسلت سهيل بن عمرو حتى يفاوض النبي(صـلى الله عليه واله)فجرت معاهدة بين الطرفين في منطقة تسمى الحديبية.

فقد تقرر كتابة كتاب في ذلك ونزل على النبي(صلى الله عليه واله) الوحي بالاجابه إلى ذلك وان يجعل أمير المؤمنين علي(عليه السلام) كاتبه يومئذ والمتولي لعقد الصلح .

فقال النبي(صلى الله عليه واله) لعلي(عليه السلام):((اكتب:بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ابن عمرو: هذا الكتاب بينى وبينك يامحمد فافتتحه بما تعرفه واكتب باسمك اللهم ،فقال النبي(صلى الله عليه واله)لأمير المؤمنين(عليه السلام):امح ماكتبت واكتب بأسمك اللهم . فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): لولا طاعتك يارسول الله مامحوت بسم الله الرحمن الرحيم ثم محاها وكتب بأسمك اللهم.فقال له النبي(صلى الله عليه واله):اكتب هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله(صلى الله عليه واله)سهيل بن عمرو . فقال سهيل ين عمرو،لو اجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لاقررت لك بالنبوة فسواء اشهدت على نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني،امح هذا الاسم واكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال له أمير المؤمنين(عليه السلام)إنه لرسول الله حقاً على الرغم من انفك فقال سهيل:اكتب اسمه تمضِ الشرط ،فقال له أمير المؤمنين(عليه السلام)ويلك ياسهيل كف عن عنادك. فقال له النبي(صلى الله عليه واله):امحها ياعلي، فقال : يارسول الله إن يدي لاتنطلق بمحو اسمك من النبوة ،قال له فضع يدي عليها ففعل فمحاها رسول الله(صلى الله عليه واله) بيده وقال لأمير المؤمنين ستدعى على مثلها فتجيب وأنت على مضض ،ثم تمم أمير المؤمنين الكتاب)).

شروط المعاهدة :

1- **وقف القتال عشر سنين بين الطرفين .**
2- **السماح بدخول اي طرف في التحالف مع اية اطراف .**
3- **يرجع المسلمون هذا العام على ان يقدموا العام القادم للعمرة .**
4- **لايُستكرة احدٌ على ترك دينه،ويعبد المسلمون الله بمكة بحرية وامان .**
5- **احترام الطرفين لأموالهم،فلا خيانة ولا سرقة .**
6- **لاتعين قريشٌ على محمد وأصحابه أحداً،سواء بسلاح أو أفراد.**
7- **من قدم إلى النبي من قريش دون اذن ولية يرده عليهم ،ومن جاء قريشاً من محمد لا يردوه إليه .**

اما نتائج صلح الحديبية :

1- تهيات الارضية لنشر الاسلام في المناطق المختلفة .

2- كان لاعتراف قريش بالكيان الاسلامي رسمياً،دوره في منح القبائل حريتها في الانضمام إلى المسلمين إذا شاءوا.

3- كان مقدمة لفتح مكة سنة8هـ .

4- ومع ان المسلمين لم يلاحظوا قيمة هذا الصلح في البداية ولكن بعد رجوعهم إلى المدينة وفي الطريق نزلت سورة الفتح التي وعدت المسلمين وبشرتهم بالنتصار .

5- وبعد فترة قصيرة طلبت قريش من النبي ان تلغي المادة التي تنص على ان تعيد كل مسلم هارب من مكة إلى قريش .

رسائل الرسول(صلى الله عليه واله)إلى رووٴساء القبائل وملوك العالم :

اتاح صلح الحديبية الفرصة امام النبي(صلى الله عليه واله)في ان ينشر الدعوة الاسلامية خارج الجزيرة العربية ويدعو الناس عامة إلى الدين الحنيف فارسل في ذي الحجة من السنة السادسة للهجرة جماعة من المسلمين إلى ملوك وامراء الدول المجاورة يعرض عليهم الدخول في الاسلام فبعث إلى هرقل امبراطور الروم وإلى كسرى فارس والى النجاشي ملك الحبشة وإلى المقوقس صاحب مصر والى ملكي عمان والى ملكي اليمامة والى ملك البحرين والى ملك الغساسنة في الشام وقد رد معظم هؤلاء الملوك والامراء على دعوة النبي(صلى الله عليه واله)رداً طيباً وان هم لم يدخلوا في الدين الاسلامي ما عدا الحارث بن ابي شمر الغساني وكسرى فارس الذي مزق كتاب النبي(صلى الله عليه واله).

غزوة خيبر:

في السنة السابعة للهجرة وقعت غزوة خيبر بين المسلمين واليهود الذين نقضوا العهد مع النبي(صلى الله عليه واله)وحاصر حصونهم التي تعتبر اخر معقل من معاقل اليهود في الجزيرة العربية،وعندما تقدم النبي(صلى الله عليه واله وسلم) إلى خيبر ذات الحصون المنيعة دفع الراية إلى علي بن ابي طالب(عليه السلام)وكانت بيضاء .

اجمعت اغلب المصادر على أن النبي(صلى الله عليه واله)ارسل ابا بكر الى خيبر ولم يستطع ان يفتحها ثم بعث عمر بن الخطاب فرجع هو وأصحابه إلى رسول الله(صلى الله عليه واله) فغضب رسول الله(صلى الله عليه واله)وقال :((لاعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار)) .

فبات الناس يدركون ليلتهم ايهم يعطيه الراية وفي اليوم التالي غدا الناس على رسول الله(صلى الله عليه واله)كلهم يرجون أن يعطيها لأحدهم .

ويذكر أن المهاجرين والانصار تطاولوا وقالوا اما علي(عليه السلام)فهو ارمد ولايبصر شيئاً،لا سهلاً ولا جبلاً.فنرى أن جميعهم كان يريد ان يكون صاحب الراية وهمهم ابعاد أمير المؤمنين علي(عليه السلام)الا ان الله عز وجل يريد الفتح على يد علي(عليه السلام)ذلك الرجل الشجاع الذي لم يعترض على الله ولا على رسوله(صلى الله عليه واله).

فدعا النبي(صلى الله عليه واله)علياً(عليه السلام) فقيل له انه ارمد فطلب النبي(صلى الله عليه واله)أن يأتوا به فجاؤوا بعلي(عليه السلام) يقودونه إلى النبي(صلى الله عليه واله) فقال له النبي (صلى الله عليه واله):((ما تشتكي ياعلي ؟ فقال :رمد، ما ابصر معه وصداع براسي، فقال له:اجلس وضع راسك على فخذي ففعل علي(عليه السلام)ذلك فدعا له النبي فتفل في يده فمسح بهاعلى عينه وراسه فانفتحت عيناه،وسكن ماكان يجده من الصداع وقال في دعائه:اللهم قه الحر والبرد،واعطاه الراية وكانت راية بيضاء وقال له: خذ الراية وامض لها فجبرائيل معك والنصر أمامك والرعب مبثوث في صدور القوم،واعلم ياعلي أنهم يجدون في كتبهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا ، فأذا لقيتهم فقل:أنا علي ،فانهم يخذلون إن شاء الله تعالى)) .

وتقدم أمير المؤمنين(عليه السلام) الى الحصن وعرفهم بنفسه عندها ذكر حبر من الاحبار غلبتم وما انزل على موسى فدخل في قلوبهم الرعب والخوف،وكان أول من خرج الحارث اخو مرحب فانكشف المسلمون وثبت علي(عليه السلام)فقتله فرجع أصحاب الحارث إلى الحصن فدخلوه وأغلقوا الباب ثم خرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيض على رأسه وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غايات شديد قسورة

اكيلكم بالسيف كيل السندرة

واختلفا ضربتين فبدره علي(عليه السلام) وضربة فقد الحجر والمغفره ورأسه حتى وقع السيف في أضراسه فخر صريعاً .

وكان الذي فتح حصون خيبر هو علي بن ابي طالب(عليه السلام)فاول حصن فتح من حصونهم هو حصن ناعم ثم حصن النزار الذي فتحه الامام علي(عليه السلام) وجاء بصفية إلى الرسول(صلى الله عليه واله) وكذلك فتح حصن القموص بعد ان حاصره المسلمون عشرين يوماً .

وخرج عامر وكان رجلاً طويلاً جسيماً وهو يدعو إلى البراز ويخطر بسيفه وعليه درعان مقنع بالحديد ويصيح من يبارز فلم يبرز له احد الا علي بن ابي طالب (عليه السلام) فضرب ساقيه فبرك ثم قتله واخذ سلاحه .

وبعدما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) مرحباً أخذ باب الحصن فجعله على الخندق جسراً حتى استطاع المسلمون من العبور عليه وظفروا ونالوا الغنائم وكان الفتح على يد علي بن ابي طالب(عليه السلام) .

اما العوامل التي ساعدت على الانتصار فهي :

1. **التخطيط العسكري والحربي الدقيق .**
2. **حصولهم على معلومات وافرة عن العدو واسراره**
3. **بطولة الامام علي عليه السلام .**

اما نتائج خيبر :

1. **قبول النبي(صلى الله عليه واله)لطلب اليهود بأن يسكنهم في خيبر كما كان الوضع وتجريدهم من السلاح ليعيشوا تحت ظل الدولة الاسلامية .**
2. **ترك اراضيهم وبساتينهم لهم .**

3- دفع الجزية لقاء دفاع الحكومة الاسلامية عنهم وحمايتهم من الاعداء .

سرية ذات السلاسل في السنة 8هـ :

في ذات السلاسل اجتمعوا أثني عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا أن لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل أحد أحداً وان يموتوا كلهم على حلف واحد أو يقتلوا النبي (صلى الله عليه واله) وعلي بن ابي طالب (عليه السلام) .

وفي رواية اخرى أن اعرابياً جاء إلى النبي (صلى الله عليه واله) فجثا بين يديه فاخبره أن قوماً من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل يريدون قتلك .

امر النبي(صلى الله عليه واله) بأن يجتمع المسلمون وعندما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبرهم بالامر، فأخذ المسلمون عدتهم وتهيأوا وامر رسول الله(صلى الله عليه واله)ابابكر واعطاه اللواء ومضى إلى بني سليم وعندما وصل إلى ارضهم واراد الانحدارخرجوا اليه فهزموه وقتلوا جمعاً كثيراً من المسلمين ثم عادوا إلى رسول الله(صلى الله عليه واله) فعقد اللواء إلى عمر بن الخطاب وذهب اليهم الا انهم هزموه ورجع فساء رسول الله(صلى الله عليه واله)من ذلك، فطلب عمر بن العاص من النبي(صلى الله عليه واله)أن يبعثه اليهم فبعثه فخرجوا له وقتلوا اصحابه ورجع إلى النبي(صلى الله عليه واله) .

ثم دعا رسول الله(صلى الله عليه واله) علي بن ابي طالب(عليه السلام) وعقد له ثم قال : ((أرسلته كرار غير فرار)) وخرج علي بن ابي طالب(عليه السلام) وخرج رسول الله(صلى الله عليه واله) يشيعه حتى وصل إلى مسجد الأحزاب وبعث معه ابا بكر وعمر وعمرو بن العاص وذهب الامام علي(عليه السلام) بجيشه ومارس معهم الحزم والشدة من اجل الوصول إلى الهدف باسرع وقت وقد سلك طرقاً وعرةً وكان يتخفى عن الانظار نهاراً ويجد السير ليلاً ويعطى اوامره ((فسار بهم نحو العراق متنكباً للطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه، ثم اخذ بهم على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه وكان يسير الليل ويكمن النهار . فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يعكموا الخيل وأوقفهم مكاناً وقال : لاتبرحوا وانتبذ أمامهم فأقام ناحية منهم)) .

وســـاروا معه وكان يســـير بهم بين الجبال بالليل ويكمن في الاودية بالنهار إلى أن كبس عليهم وهم غافلون في وقت الصـــباح،فظفر بالرجال والذراري والأموال وشـــد الرجال في الحبال كالسلاسل فلذلك سميت بذات السلاسل .

فلما كانت الصبيحة التي اغار فيها علي بن ابي طالب(عليه السلام)على العدو خرج الرسول(صلى الله عليه واله)وصلى بالناس الفجر وقرأ((العاديات))واخبرهم أن الله تعالى أنزلها عليّ في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي(عليه السلام) على العدو وكان الفتح على يديه . وعندما عاد الامام علي (عليه السلام) منتصراً وصل الخبر إلى النبي (صلى الله عليه واله) فقام باستقبال الامام علي(عليه السلام) وامر اصحابه أن يكونوا صفين والنبي (صلى الله عليه واله)على راسهم وعند وصول الامام علي(عليه السلام) ترجل عن فرسه واهوى إلى قدم النبي (صلى الله عليه واله)يقبلهما فقال له النبي(صلى الله عليه واله) : ((اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان)) فبكى علي(عليه السلام)وانصرف إلى بيته.